https://doi.org/10.26682/hjuod.2022.25.1.21
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 25، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 377-395، 2022

واقع التعايش السلمي في اقليم كوردستان
"مدينة دهوك أنموذجا"

محمد سعيد حسين أحمد
قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث:13 آب، 2021، تاريخ القبول بالنشر:25 كانون الثاني، 2022)

الخلاصة

يعد هذا البحث مهما من الناحية العلمية وذلك أنه يقومبقراءة وتحليل الواقع الفعلي للتعايش السلمي في إقليم كوردستان، كما أن للبحث أهمية من نواحي عديدة ومنها ما هو نظري يختص بما يكن أن يقدمه البحث من أفكار ورؤى قد تسهم دفع الباحثين بزيادة اهتمامهم بموضوع التعايش السلمي في إقليم كوردستان– دهوك نموذجا، وهناك أهمية تتعلق بالجانب التطبيقي فيما يخص توفير الدراسات الميدانية والبيانات اللازمة حول واقع التعايش السلمي في إقليم كوردستان وبالتالي فأن البحث سيوفر لصناع القرار في إقليم كوردستان دراسة قد تساعدهم في تلافي نواحي القصور أو العقبات التي قد تكون موجودة في التعايش السلمي أو تعزيز جواب القوة أو الإيجابيات التي قد تعزز التعايش السلمي في الإقليم.

ولذلك فقد ركز البحث على دراسة وتحليل واقع التعايش السلمي في الإقليم، من خلال تطبيق خطوات المنهج العلمي المعتمد في تخصص علم الاجتماع، وحدد إشكالية البحث وفرضياته ومنهجيته المعتمدة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات من الواقع الاجتماعي، واستعرض البحث عددا من المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة كما عرض الباحث عدد من الدراسات السابقة التي درست التعايش السلمي من وجهات نظر مختلفة وأماكن متعددة في العالم، وقد توصل على عدد من النتائج التي تؤكد غالبيتها على أن مستوى التعايش السلمي في إقليم كوردستان بحالة ممتازة، كما قدم البحث بعض التوصيات والمقترحات بخاصة في مجال تعزيز حالة التعايش السلمي في الإقليم.

الكلمات الدالة: التعايش– التعايش السلمي– التسامح .

المحور الأول: الإطار المنهجي

أولا: أهمية وأهداف البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعا غاية في الحساسية والأهمية لأمن إقليم كوردستان العراق، ذلك كون الواقع الذي يعيشه الإقليم من ناحية التسامح والتعايش السلمي يمثل مدخلا أساسيا للأمن الاجتماعي والأمن الكلي للمجتمع الكوردي، لذلك يمكن القول إن لهذا البحث أهمية من عدة نواحي، ويمكن تقسيم هذه الأهمية إلى ما يأتي:

1- الأهمية العلمية:

يعد هذا البحث مهما من الناحية العلمية وذلك أنه يقومبقراءة وتحليل الواقع الفعلي للتعايش السلمي في إقليم كوردستان، ومن ثميقومالباحث باختبار عدد من الفرضيات العلمية من خلال البيانات المستوحاة من الواقع، وبالتالي فقد تتفق تلك البيانات الميدانية مع فرضيات البحثأو لا تتفق،كما أن هذا البحث يعد نقطة انطلاق لبحوث ودراسات ميدانية لجوانب أخرى لواقع التعايش السلمي، كما يأمل الباحث أن يكون بحثه بمثابة إضافة للمكتبة الكوردية في موضوعات التعايش السلمي والتسامح.

2- الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث فيما سيقدمه من تحليل وبيانات وحقائق حول التعايش السلمي في إقليم كوردستان الأمر الذي سيوفر البيانات الكافية واللازمة لصناع القرار في الإقليم، وبالتالي سيمكنهم من اتخاذ القرارات وتشريع القوانين اللازمة لتقوية وتعزيز التعايش السلمي، فضلا عن اتخاذ كافة

الخطوات اللازمة لتحجيم معوقات وتحديات التعايش السلمي فيه إن تأكدت هذه الدراسة من وجود تلك المعوقات، فضلا عن أن البحث سيلقي الضوء على الواقع الذي يعيش فيه سكان الإقليم، وبالتالي سيمكن هذا البحث المؤسسات الحكومية والأهلية على حد سواء من اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتعزيز واستدامة التعايش السلمي والتسامح بين سكان الإقليم، كما يأمل الباحث أن يكون هذا البحث بمثابة خطوة باتجاه تفعيل دور الجامعة وكادرها التدريسي في دراسة الظواهر الاجتماعية والواقع الاجتماعي، مما سيؤثر بشكل كبير في تفعيل وتعزيز أهداف الجامعة في مجال خدمة المجتمع.

ثانيا: فرضيات البحث:

اهتم البحث في اختبار فرضية أساسية تتمثل في"**يسود التعايش السلمي بين مكونات مجتمع إقليم كوردستان مدينة دهوك**" وقد تم تفكيك هذه الفرضية إلى عدة فرضيات وكما يأتي:

1- يسود التعايش السلمي في المؤسسات التربوية والتعليمية بين الطلبة.

2- يسود التعايش السلمي بين العاملين في مواقع العمل.

3- يسود التعايش السلمي بين مكونات وأفراد الأسر في مجتمع الإقليم.

4- يسود التعايش السلمي بين الجيران وفي مجتمع الإقليم.

ثالثا: إشكالية البحث:

انطلق البحث من إشكالية رئيسية تمثلت في التساؤل الآتي:

" ما واقع التعايش السلمي في إقليم كوردستان العراق مدينة دهوك"

وبهدف تسهيل مهمة الباحث في جمع البيانات، وتحليلها والحصول على النتائج الواقعية، فقد تم تقسيم تلك الإشكالية إلى تساؤلات فرعية تغطي كافة جوانب الموضوع وكما يأتي:

1- ما واقعالتعايش السلمي في المؤسسات التربوية والتعليمية بين الطلبة؟

2- ما واقع التعايش السلمي في مواقع العمل؟

3- ما واقع التعايش السلمي في الحياة الأسرية؟

4- ما واقع التعايش السلمي بين الجيران وفي مجتمعالاقليم؟

رابعا: منهج وأداة البحث:

اعتمد الباحث على أكثر من منهج من أجل توفير الإجابة على التساؤلات وتحقيق أهدافه واختبار فرضياته، ومن تلك المناهج، منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة من خلال قياس رأي العينة في الموضوع المدروس، فضلا عن المنهج المقارن الذي تم استخدامه من خلال اجراء المقارنات بين فئات العينة، كما سيتم مقارنة النتائج التي ستتوصل اليها هذه الدراسة وبين تلك التي توصلت اليها الدراسات السابقة.

أما أداة البحث فقد تم تصميم مقياس خاص لجمع البيانات اللازمة لتحليل وفهم واقع التعايش السلمي في إقليم كوردستان، على وفق الخطوات الآتية:

1- بناء أداة البحث:

2- اختبار صدق أداة الدراسة:

- صدق المحكمين:

وقد تم عرض المقياس على عدد من الخبراء في جامعة دهوك وفي جامعات داخل وخارج العراق، مما تطلب اجراء بعض التعديلات أوإضافات لمجالات وفقرات المقياس.

3- اختبار ثبات الأداة:

تم قياس ثبات المقياس من خلال البرنامج الاحصائي(SPSS)وقد استخدم مقياس التجزئة النصفية لفقرات المقياس، وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بين الفقرات قبل التصحيح بلغت(0.877)في حين بلغت قيمة الارتباط بعد التصحيح(**0.**934)، وفي كل الأحوال نجد أن قيمة الارتباط عالية جدا مما يشير إلى ارتفاع قيمة ثبات المقياس وبالتالي فإن المقياس يعد ثابتا بشكل ممتاز.

خامسا: عينة البحث (طريقة الاختيار والحجم):

تم اختيار العينة بطريقة قصدية وذلك لعدم توفر أطار العينة الذي يمكن من خلاله اختيار العينة بشكل عشوائي، وقد بلغ حجم العينة(151) مفردة، وقام الباحث بترميز وتفريغ وتحليل البيانات الميدانية في البرنامج الاحصائي(SPSS) حيث تم استخراج الجداول والرسوم البيانية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي وكافة مقاييس الارتباط او المقاييس الأخرى.

سادسا: حدود البحث(المكاني والزماني والبشري):

تمثلت حدود الدراسة في الحدود الزمانية، حيث تم البدء في تطبيق المقياس بتاريخ 12/1/ 2020 وانتهى بتاريخ 2021/3/1، أما الحدود المكانية فقد تمثلت في مدينة دهوك بحدودها الادارية، أما الحدود الاجتماعية فقد تمثلت في كل الأفرادالمقيمينفي مدينة دهوك والذين تم اختيار العينة منهم.

المحور الثاني: الإطار النظري

أولا: تحديد مفاهيم البحث:

1. التعايش(coexistence):

يعرف مصطلح التعايش من الناحية اللغوية وفق المعجم الوسيط بأن الكلمة مأخوذة من الفعل الثلاثي عاش، عيشا وعيشة ومعاشا فهو عائش، وتعايشوا: أي عاشوا على الألفة المودة [1].

أما اصطلاحا فقد استخدم المفهوم بمعاني كثيرة ومتعددة ولكننا سنركز على بعض تلك الآراء لأنه لا يتسع المجال لعرف كل تلك الآراء، فيرى البعض بأن التعايش يعتبر" علاقة تفاعلية في بيئة مشتركة وبين فئات مختلفة بغرض تحقيق استفادة أو تبادل منافع في ظل جو من الاحترام والمودة" [2].

في حين يرى البعض بأن مفهوم التعايش يهتم بخلق "مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس و الأديان منسجمين مع بعضهم البعض، ولا يتطلب أدنى فكرة للتعايش سوى أن يعيش أعضاء هذه الجماعات معا دون أن يقتل أحدهم الآخر"[3].

كما يرى البعض بأن مفهوم التعايش يعني "قيام تعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، كما يعني اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش بينهما وفق قاعدة يحددانها مع تمهيد السبل المؤدية إليها" [4]. والملاحظ على هذا التعريف أنه ركز على الجوانب الاقتصادية والتجارية وقصر مفهوم التعايش بين الدول ولم يهتم بالتعايش بين أبناء المجتمع الواحد.

ويتشعب مفهوم التعايش إلى جوانب متعددة، منها ما هو ديني واجتماعي واقتصادي وثقافي وسياسي، ولكننا في هذه الدراسة سنركز على مفهوم التعايش السلمي من كافة النواحي وليس من ناحية دينية أو عرقية فقط، ونقصد به" العيش المشترك بود واحترام وقبول الآخر واحترام خصوصيته وعقيدته وطقوسه الدينية والقومية في المجتمع الواحد المتعدد الديانات والمذاهب والقوميات".

2. التسامح (Tolerance):

يعرف التسامح بأنه "فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين، والتسامح يعني الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر" [5].

كما يعرفه البعض بأنه" الخيار السليم الذي ينبغي أن يتم التعامل به، ولكنه لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن المعتقد أو الخضوع لمبدأ المساومة والتنازل، وإنما يعني القبول بالآخر والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته الأخرى" [6].

كما تعرفه منظمة اليونيسكو بأنه"" الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجبا أخلاقيا فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضا، والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام السلام محل ثقافة الحرب" [7].

ويرى البعض بأن التسامح يعني" بناء العلاقات الإنسانية السوية في غير استسلام للشر، مع ضرورة دفع العداوة بالتي هي أحسن"[8].

وفي هذا البحث نقصد بالتسامح هو" قيمة اجتماعية تؤكد على قبول الآخر وعدم التجاوز عليه والتيسير والتساهل مع ما يبدر من البعض من أخطاء غير مقصودة، في الوقت الذي يمكن الاقتصاص منهم".

ثانيا: الدراسات السابقة:

لقد كان هناك الكثير من الدراسات السابقة التي أجريت

على موضوع التعايش السلمي وفي مناطق العالم المتعددة، وقد تم اختيار هذه الدراسات دون غيرها وذلك لقربها من موضوع الدراسة هذه، فبعض تلك الدراسات أجريت في إقليم كوردستان العراق ولكن بعضها أجري في مناطق أخرى ولكنها تهتم بموضوع التعايش السلمي في تلك المناطق.

1- دراسة كريم ككو "تعايش المسلمين مع غيرهم في ضوء الشريعة والقانون"2009م[9]:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على حكم الإسلام في موضوع التعايش مع الغير، وتبرئة ساحة الإسلام عن التهم التي تلصق به والاتهامات التي توجه اليه من قبل الذين يحاولون تشويه صورته وتحريف النصوص والافتراء عليه، وقد اعتمد الباحث في دراسته على أقوال الفقهاء والقواعد النحوية في تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتراجم العلماء من أجل تحقيق أهداف البحث، وهذا يعني أن الباحث اعتمد المنهجية المكتبية ولم يعتمد على الواقع الميداني في جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها إن الإسلام دين عالمي جمع الرسالات السماوية السابقة عليه، وأنه يحرص على أن يعيش الناس في سلام ووئام، وأن أهم ما يميز الإسلام هو التسامح مع البشر على اختلاف عقائدهم، كما أنه ينظر إلى الأديان السماوية كالمسيحية واليهودية على أنها أديان تصدر من ناموس واحد وروح واحدة، وأن الأصل في العلاقات مع غير المسلمين هو التواصل الفكري والاجتماعي والأخلاقي، كما أن على ولي أمر المسلمين أن يحمي غير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع الإسلامي من الاعتداء الخارجي أو الظلم الداخلي.

2- دراسة محمد سعيد حسين برواري"المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكوردي" 2012م[10]:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الاتجاه نحو التسامح في المجتمع الكردي، كما الوقوف على أبرز المعوقات الاجتماعية والسياسية التي تعيق التسامح في المجتمع الكوردي، وقد تكونت الدراسة من جانبين الأول كان نظريا وثاني كان ميدانيا، وقد اعتمد الباحث أكثر من منهج لتحقيق اهداف الدراسة منها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن، أما أداة الدراسة فقد استخدم الباحث الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد توصلت إلى عدد من الاستنتاجات كان من أهمها، أن مستوى التسامح في المجتمع الكوردي ليس بمستوى الطموح، وأن العوامل التاريخية والظروف الاجتماعية لها تأثير على التسامح فضلا عن العادات والتقاليد التي من شأنها أن تعيق التسامح. كما اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أهمها ضرورة قيام المؤسسات الدينية المتنوعة بحماية التعايش وإشاعة ثقافة دينية مؤسسة على التسامح، وقيام المؤسسات الأكاديمية ببناء جسور التواصل الثقافي وإيجاد نقاط التلاقي بين مكونات المجتمع من خلال الحوار البناء، وقيام مؤسسات ووسائل الاعلام بالعمل على كافة المستويات لكسر الحواجز التي تقسم عالمنا الاجتماعي المعاصر وتفرقه على أساس اللهجات والمناطق، والتركيز على مناهج التعليم المعتمدة في المؤسسات التربوية في مجتمع متعدد الثقافات يشكل الوسيلة الأساس لمواجهة التطرف وتعزيز ونشر التسامح.

3- دراسة عبدالرزاق محمود إبراهيم" تحديات التعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر طلبة الجامعة، 2020م[11]:

كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على أهم التحديات التي تقف بوجه التعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر طلاب الجامعة، وقد ركزت الدراسة على عدد من تلك التحديات منها الأحزاب الدينية والتطرف الديني والمحاصصة الحزبية والأحزاب القومية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على عدد من المنهاج ومنها منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، والمنهج المقارن، أما أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث الاستبيان باعتباره أداة رئيسة، فضلا عن استخدامه الملاحظة العلمية كأداة مكملة للاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى أن من بين تلك التحديات وجود الأحزاب الدينية والتطرف الديني أو المذهبي وكلها تعمل كتحد رئيس في وجه التعايش السلمي، فضلا عن أن المحاصصة الحزبية تعمل دورا لا يستهان به في إعاقة نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، كما تعمل الأحزاب القومية

التي تسعى لنشر الفكر العنصري إلى تحد التعايش السلمي في المجتمع العراقي، وكذلك تلعب القيم العشائرية السلبية وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل انتشار البطالة وتدني المستوى المعاشي للكثير من فئات المجتمع العراقي دورا في تحدي التعايش السلمي، كما قدمت الدراسة عدد من التوصيات التي يمكن أن تلعب دورا هاما في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي وتعزيزها في المجتمع العراقي.

4- دراسة بدر الحسين، التعايش من أجل السلام،2018م [12]:

هدفت هذه الدراسة إلى جعل التعايش السلمي وسيلة مثلى لتعزيز الأمن الفكري والتلاحم الوطني في المجتمع الواحد، وإرساء قواعد السلام والعيش المشترك بين أبناء المجتمع على مستوى الوطن الواحد وكذلك بين ذلك المجتمع وبقية مجتمعات العالم الأخرى، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على الدراسة المكتبية ولم تستخدم أدوات لجمع البيانات من الواقع الفعلي، أي أن الدراسة كانت نظرية بحتة ولم تبين المنهجية التي اعتمدتها في دراستها، وقد توصلت الدراسة على عدد من النتائج كان من أهمها هو إن التعايش المجتمعي نموذج حضاري للريادة الاجتماعية والنهضة المعرفية ويعبر عن قوة في التفكير والإرادة وهو طريق السلام والوئام والسعادة لبني البشر، وأن التعايش هو بوصلة تقود إلى الأفق الحضاري وتحقيق مبدأ المواطنة العالمية، وأن التنوع الثقافي والعرقي والديني عوامل قوة في المجتمعات التي تحترم إنسانية الانسان، لأنها تفضي إلى التنافسية والابداع وتحسين الأداء وصولا إلى التقدم الحضاري المنشود.

5- دراسة مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي "التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة، السعودية"1432هـ [13]:

سعت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم التعايش السلمي والمفاهيم المتعلقة به في الكتاب الكريم والسنة المطهرة، وبيان أسس التعايش السلمي وضوابطه في الإسلام، وتقديم تطبيقات تربوية للأسرة والمدرسة لتفعيل التعايش السلمي، استخدمت الدراسة المهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها أن الإسلام لم يمنع المسلمين من مخالطة ومعاشرة المخالفين لهم في العقيدة والمذهب، وأن التعايش في الإسلام له أسسه وضوابطه المميزة له والتي تعكس خصوصيته وتجعله مختلفا عن غيره، وأن الترابط الأسري مطلب اجتماعي له دور في تهيئة الأبناء للتعايش مع أتباع المذاهب المتعددة خارج محيط الأسرة، كما على المدرسة إعدادهم لمواجهة الحياة والعيش بانسجام داخل المجتمع الواحد، كما قدمت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات الكفيلة بنشر وترسيخ قيم وثقافة التعايش السلمي داخل المجتمع المسلم وبين المجتمع المسلم والمجتمعات الأخرى.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

أولا: خصائص العينة:

1- الجنس:

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن العينة مقسمة إلى (87) من الذكور وبنسبة تصل إلى (57.6%) من عينية الدراسة، بينما بلغ عدد الإناث (64) أنثى وبواقع (42.4%) من عينية الدراسة، وبذلك تكون العينة منالذكور والإناث وبنسبة متقاربة.

جدول رقم (1):-يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	87	57.6
أنثى	64	42.4
المجموع	151	100.0

2- العمر:

يشير الجدول رقم (2) إلى أن أفراد العينة يتوزعون على الفئات العمرية وبنسب متفاوتة، فقد كان عدد أفراد العينة (9) مبحوثا وبنسبة تصل إلى (6%) من العينة في الفئة العمرية (29-20)، ولكن الفئة التي تليها (39-30) سنة فقد كان فيها (52) مبحوثا ويكونون ما نسبته (34.4%) من العينة، اما الفئة التي تليها (49-40) سنة فقد بلغ عدد المبحوثين فيها (36) وبنسبة تصل إلى (23.8%) من عينة الدراسة، والفئة العمرية (59-50) سنة فقد وصل عدد المبحوثين فيها إلى (37) مبحوثا وبنسبة تصل إلى (24.5%).

جدول رقم (2):-توزيع أفراد عينةالبحث حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
29-20	9	6.0
39-30	52	34.4
49-40	36	23.8
59-50	37	24.5
69-60	13	8.6
70 سنة فأكثر	4	2.6
المجموع	151	100.0

وبلغ عدد أفراد العينة في الفئة العمرية (69-60) سنة (13) مبحوثا ويشكلون نسبة (8.6) من أفراد العينة، أما الفئة الأخيرة (70 سنة فأكثر) فقد بلغ عدد المبحوثين فيها (4) مبحوثين ويشكلون ما نسبته (2.6%) من عينة الدراسة، وبالتالي فأن عينة الدراسة تركزت غالبيتها في الفئات العمرية (30 سنة) و(59 سنة)، وهي الفئات الأكثر وعيا بموضوع بحثنا ويمكنها تقييم واقع التعايش السلمي بشكل أكثر موضوعية وحيادية.

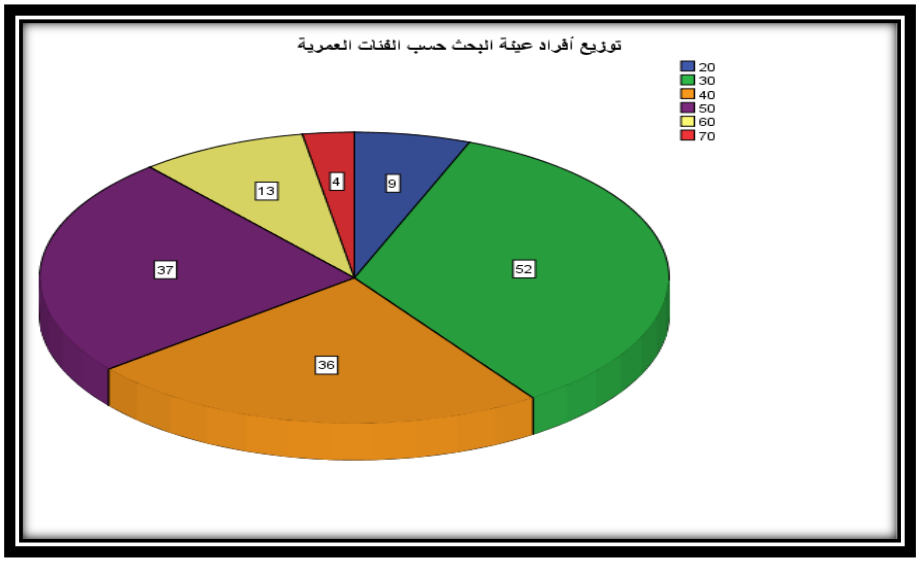

شكل رقم (1):-يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

كما ان الشكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، ويبين لنا مدى تركز أفراد العينة في الفئات العمرية (39-30) والفئة العمرية (59-50) سنة.

3- المستوى الدراسي:

يوضح الجدول رقم (3) المستوى التعليمي لأفراد العينة، فقد تبين أن (2) مبحوثَيْن وبنسبة (1.3%) من العينية كانوا

من الأميين (لا يجيدون القراءة والكتابة)، بينما بلغ عدد من يقرأون ويكتبون أو حصلوا على التعليم الابتدائي(6) ويمثلون (4%) من العينة، أما من حصلوا على التعليم الثانوي فقد كان عددهم (5) مبحوثا ويمثلون نسبة (3.3%) من عينة البحث، في حين حصل (70) مبحوثا ويشكلون نسبة (46.4%) من عينة الدراسة على التعليم في المعاهد أو الجامعات، وكان بقية المبحوثين والذين كان عددهم (68) مبحوثا ويشكلون نسبة (45%) من عينة الدراسة حصلوا على الشهادة العليا الماجستير أو الدكتوراه.

جدول رقم (3) :–توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي لهم

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	2	1.3
يقرأويكتبأوابتدائي	6	4.0
ثانوي	5	3.3
معهدأوجامعي	70	46.4
شهادةعليا	68	45.0
المجموع	151	100.0

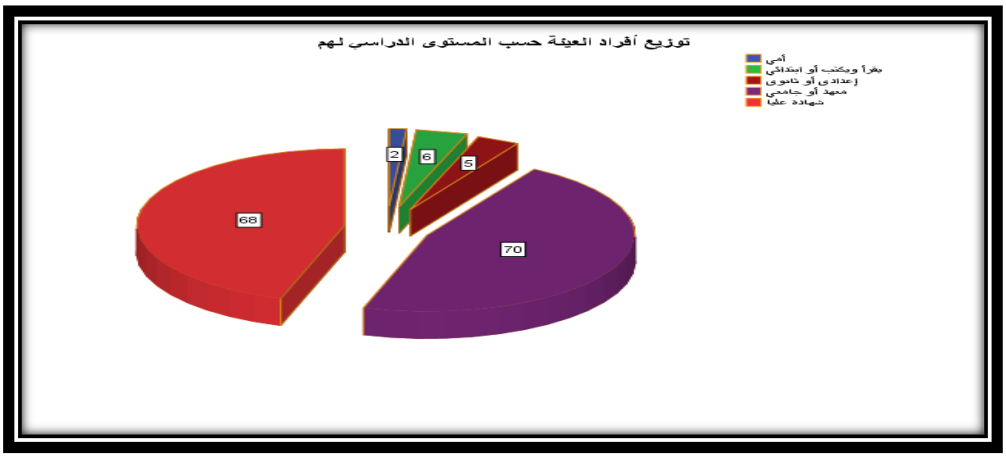

شكل رقم (2):–يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

ان ارتفاع مستويات تعليم المبحوثين وبنسبة تصل إلى (91%) ممن حصلوا على التعليم من معاهد أو جامعات أو يحملون الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه يساعدهم على أن يكونوا أكثر انفتاحا على الآخر وأكثر قدرة على التعايش معه، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة يجعلهم أكثر موضوعية في تقييم واقع التعايش السلمي في مجتمع الإقليم.

4– المهنة:

يوضح الجدول رقم (4) أن أفراد العينة يتوزعون على مهن متنوعة في مجتمع الإقليم، فقد ذكر (55) مبحوثا بأنهم يعملون في مهن تعليمية ويشكلون نسبة تصل إلى (36.4%) من العينة المدروسة، بينما بلغ عدد الموظفين الحكوميين في العينة (37) مبحوثا ويشكلون نسبة تصل إلى (24.5%) من العينة المدروسة، أما من يمتهنون العمل الحر (القطاع الخاص) فقد بلغ عددهم (17) مبحوثا ويشكلون ما نسبته (11.3%) من العينة، أما ربات البيوت في العينة فقد بلغ عددهن (8) مبحوثات ولا يشكلن سوى نسبة (5.3%) من العينة، وبلغ عدد العاطلين عن العمل (16)مبحوثا ويشكلون نسبة (10.6%) من العينة ، وبلغ عدد الطلاب (18)مبحوثا ويمثلون نسبة تصل إلى (11.9%) من العينة.

جدول رقم (4):-توزيع أفراد العينة حسب المهنة التي يشتغلون بها

المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
مهنتعليمية	55	36.4
موظفحكومي	37	24.5
عملحر(قطاعخاص)	17	11.3
ربةبيت	8	5.3
عاطلعنالعمل	16	10.6
طالب	18	11.9
المجموع	151	100.0

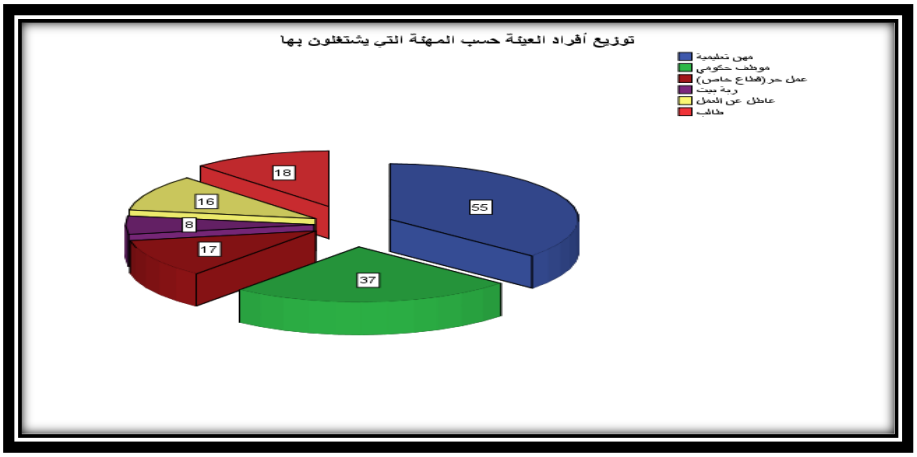

شكل رقم (3):-يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة التي يشتغلون بها

ويوضح الشكل رقم (3)توزيع أفراد العينة حسب المهنة، والملاحظ على توزيع أفراد العينة حسب المهنة زيادة كبيرة في عدد العاملين في مجال التدريس والموظفين الحكوميين والذين بلغت نسبتهم حوالي (61%) من العينة،

5- الدخل الشهري:

يشير الجدول رقم (5) إلى توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري الذي يحصلون عليه، فقد بلغ عدد من يحصلون على مستوى دخل مرتفع (8) مبحوثين ويشكلون نسبة (5.3%) من العينة، بينما بلغ عدد من يحصلون على مستوى دخل شهري متوسط (109) مبحوثا ويشكلون ما نسبته (72.2%) من أفراد العينة، أما من يحصلون على دخل شهري منخفض فقد بلغ عددهم (34) مبحوثا، ويشكلون نسبة تصل إلى (22.5%) من أفراد العينة.

جدول رقم (5):-توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري

مستوى الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
مرتفع	8	5.3
متوسط	109	72.2
منخفض	34	22.5
المجموع	151	100.0

ويوضح الشكل رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري، حيث يشير الشكل إلى ارتفاع نسبة من يحصلون على دخل شهري متوسط، بينما لم يشكل من يحصلون على دخل شهري مرتفع سوى نسبة بسيطة من العينة، أما من يحصلون على دخل شهري منخفض فيمثلون حوالي أكثر من خمس العينة بقليل.

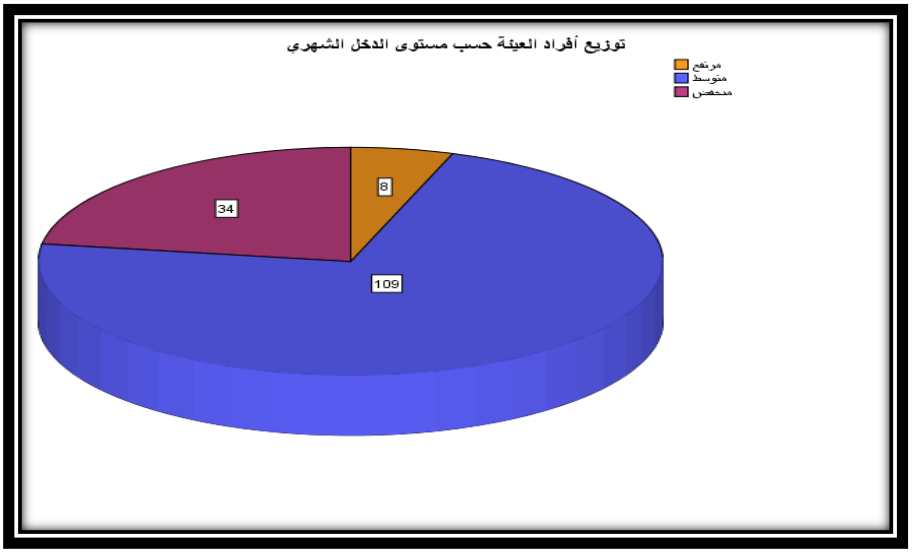

شكل رقم (4):–يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري

6- الحالة الزوجية:

يشير الجدول رقم (6) إلى الحالة الزواجية لأفراد العينة، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين لم يسبق لهم الزواج (51) مبحوثا ويمثلون نسبة تصل إلى (33.8%)، بينما بلغ عدد المتزوجين (95) مبحوثا ويشكلون ما نسبته (62.9%) من العينة، اما المطلقون فقد بلغ عددهم (2) مبحوثا ويمثلون (1.3%) من العينة، وبلغ عدد الأرامل ثلاث فقط ويمثلون نسبة تصل إلى (2%) من العينة.

جدول رقم (6):–توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية لهم

الحالة الزواجية	التكرار	النسبة المئوية %
لم يسبق له الزواج (أعزب)	51	33.8
متزوج	95	62.9
مطلق	2	1.3
أرمل	3	2.0
المجموع	151	100.0

ويوضح الشكل رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية، حيث بلغت أعلى نسبة للمتزوجين وتليهم نسبة العزاب أو من لم يسبق لهم الزواج، وتدني نسبة المطلقون والأرامل.

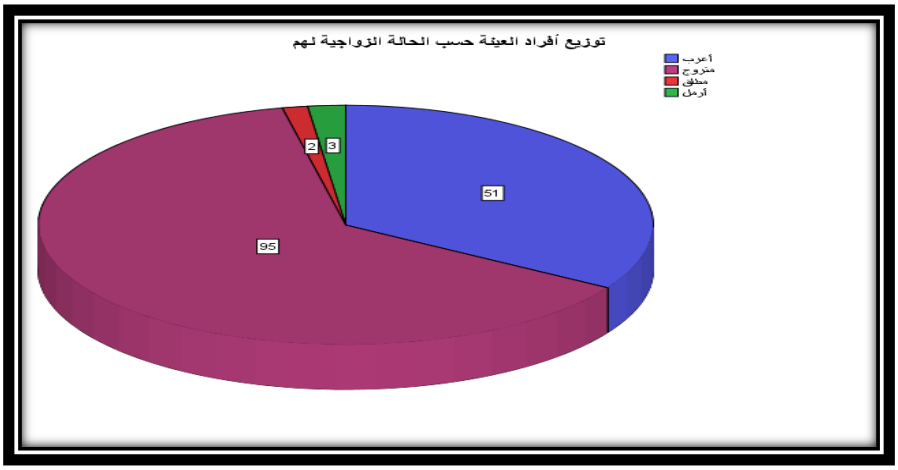

شكل رقم (5):-يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الزواجية

ثانيا: تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

1- رأي المبحوثين في مستوى التعايش السلمي:

يوضح الجدول رقم (7) رأي المبحوثين حول مستوى التعايش السلمي في الإقليم، حيث يشير الجدول إلى أن (10) مبحوثين ويشكلون نسبة (13.2%) من العينة يرون أن مستوى التعايش السلمي ليس جيدا، بينما يرى (43) مبحوثا ويمثلون نسبة (56.6%) من العينة بأن مستوى التعايش السلمي في الإقليم لا بأس به، أما من يرون بأن مستوى التعايش السلمي ممتازا فقد بلغ عددهم (23) مبحوثا ويمثلون نسبة (30.3%) من العينة.

جدول رقم (7):-يوضح رأي أفراد العينة حول مستوى التعايش السلمي

الرأي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسجيدا	17	11.3
لابأسبه	87	57.6
ممتاز	47	31.1
المجموع	151	100.0

ومما سبق يمكن القول إن غالبية أفراد العينة يرون أن مستوى التعايش السلمي لا بأس به أو ممتاز بينما لا نجد سوى حوالي (13%) من أفراد العينة الذي يرون أن مستوى التعايش السلمي ليس جيدا.

2- واقع التزاوج بين المبحوثين وبقية الديانات والقوميات والثقافات الأخرى:

يوضح الجدول رقم (8) واقع التزاوج بين أفراد العينة أو أحد أفراد أسرهم بشخص من ديانة أخرى، فقد أشار (12) مبحوثا ويمثلون نسبة (15.8%) بأنهم أو أحد أفراد أسرهم متزوجون من ديانة أخرى، بينما أشار (64) مبحوثا ويمثلون نسبة (84.2%) من العينة بعكس ذلك، وتشير البيانات أعلاه إلى تدني نسبة التزاوج بين أفراد العينة أو أحد أفراد أسرهم وبين أشخاص من ديانة أخرى، وبالوقت نفسه ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم أو لأحد أفراد أسرهم أن تزوجوا من بشخص من ديانة أخرى، وقد يعود سبب ذلك إلى أن المجتمع الكردي في غالبيته مجتمع إسلامي، وأن الدين الإسلامي لا يحرم زواج المسلم من امرأة مسيحية أو يهودية، بينما يحرم الدين الإسلامي زواج المسلمة من رجل مسيحي أو يهودي، وبالرغم من وجود حالات زواج بين رجال مسلمين من نساء غير مسلمات ولكن بالوقت نفسه ليس هناك في المجتمع الكردي امرأة مسلمة متزوجة برجل غير مسلم، التزاما بتعاليم الدين الإسلامي.

جدول رقم (8):-يوضح واقع التزاوج بين أفراد العينة وبين شخص من دينآخر

الرأي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	17	11.3
لا	134	88.7
المجموع	151	100.0

بينما يوضح الجدول رقم (9) واقع تزاوج أفراد العينة أو أحد أفراد أسرهم بشخص من قومية أخرى، فقد أشار (25) مبحوثا ويمثلون نسبة (32.9%) بأنهم أو أحد أفراد أسرهم متزوجون من شخص آخر من قومية أخرى، بينما أشار (51) مبحوثا ويمثلون نسبة (67.1%) من أفراد العينة بأنهم أو أحد أفراد أسرهم غير متزوج بشخص من قومية أخرى، وهنا نلاحظ ارتفاع نسبة غير المتزوجين أو أحد أفراد أسرهم من قومية أخرى، فبالرغم من زيادة نسبة المتزوجين من قومية أخرى على نسبة المتزوجين من ديانة أخرى كما موضح في الجدولين (9-10) ولكن تبقى غالبية أفراد العينة ممن لم يتزوجوا أو أحد أفراد أسرهم بشخص من قومية أخرى.

جدول رقم (9):-يوضح واقع التزاوج بين أفراد العينة وبين شخص من قومية أخرى

الرأي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	46	30.5
لا	105	69.5
المجموع	151	100.0

أما الجدول رقم (10) فيوضح واقع الزواج بين أفراد العينة أو أحد أفراد أسرهم بشخص من مجتمع أو ثقافة أخرى، حيث يشير الجدول إلى أن (55) مبحوثا ويمثلون نسبة (36.4%) من أفراد العينة بأنهم أو أحد أفراد أسرهم تزوجوا بأشخاص من مجتمع أو ثقافة أخرى، بينما ذكر (96) شخصا ويمثلون(63.6%)بأنهم أو أحد أفراد أسرهم لم يتزوجوا بشخص من مجتمع أو ثقافة أخرى.

جدول رقم (10):-يوضح واقع التزاوج بين أفراد العينة وبين شخص من مجتمع أو ثقافة أخرى

الرأي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	55	36.4
لا	96	63.6
المجموع	151	100.0

وبالرغم من زيادة نسبة من لم يتزوج هو أو أحد أفراد أسرته بشخص من مجتمع أو ثقافة أخرى على نسبة من فعلوا ذلك، ولكن مع ذلك نلاحظ من الجداول رقم (8-9-10) أن أعلى نسبة تحققت فيمن تزوجوا أو أحد أفراد أسرهم بأشخاص من مجتمع أو ثقافة أخرى، وهذا يشير إلى انفتاح عينة الدراسة على المجتمعات والثقافات الأخرى أكثر من انفتاحهم على الزواج من ديانات أو قوميات أخرى.

3- نتائج فقرات الاستبيان:

أولا: مجال الدراسة والتعليم:

بهدف معرفة واقع التعايش السلمي في الإقليم في مجال الدراسة فقد أشار الجدول رقم (11) إلى أن غالبية أفراد العينة (74%) يتفقون على أن الطلبة يتقبلون بعضهم البعض بغض النظر عن دياناتهم وقومياتهم، بينما أشار حوالي ربع العينة (26%) أنهم يتفقون إلى حد مع هذه العبارة، وبنسبة أكبر يتفق أفراد العينة وبنسبة (81%) إلى احترام الطالب لأقرانه الطلبة بغض النظر عن دياناتهم وقومياتهم بينما أشار حوالي

(29%) من أفراد العينة بأنهم يتفقون إلى حد ما مع تلك العبارة.

بينما ذكر أغلب أفراد العينة بنسبة (69%) بأنهم يتفقون على أن الطلبة يتعاونون مع زملائهم من الديانات والقوميات الأخرى، في حين كانت نسبة من يتفقون إلى حد ما مع هذه العبارة تصل إلى (30%)، وذكر أحد المبحوثين ويمثل نسبة تصل إلى حوالي (1%) بأنه لا يتفق مع هذه العبارة.

واتفق غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (77%) مع العبارة التي تقول بأن الطلبة يهنئون بعضهم البعض بالأعياد والمناسبات بغض النظر عن دياناتهم وقومياتهم، بينما اتفق إلى حد ما حوالي ما نسبته (23%) من العينة.

جدول رقم (11):-يوضح رأي أفراد العينة في التعايش السلمي في مجال الدراسة

	ما رأيك في العبارات التالية:	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1.	يتقبلالطلبةبعضهمالبعضبغضالنظرعنديانـاتهموقومياتهم.	111	74	40	26	0	0
2.	يحترمالطالبأقرانهبغضالنظرعنديانـاتهموقومياتهم.	122	81	29	19	0	0
3.	يتعاونالطالبمعزملائهمنالديانـاتوالقومياتالأخرى.	105	69	45	30	1	1
4.	يهنئ الطلبة بعضهم البعض بالأعياد والمناسبات بغض النظر عن دياناتهم وقومياتهم	116	77	35	23	0	0
5.	الأهللا يعترضونعلىدراسةأبناءهمعأبناءالديانـاتالأخرى.	114	76	24	16	13	8
6.	الأهللا يعترضونعلىدراسةأبناءهمعأبناءالقومياتالأخرى.	110	73	28	19	13	8
7.	الأهل لا يعترضون على دراسة أبناءهم مع أبناء من مجتمعات وثقافات أخرى.	110	73	30	20	11	7

وذكر غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (76%) من العينة بأنهم يتفقون مع العبارة التي تقول بأن الأهل لا يعترضون على دراسة أبناءهم مع أبناء الديانات الأخرى، واتفق إلى حد ما مع هذه العبارة حوالي (16%) من العينة، ولكن لم يتفق مع هذه العبارة حوالي (8%) من العينة.

أما العبارة التي ترى بأن الأهل لا يعترضون على دراسة أبناءهم مع أبناء القوميات الأخرى فقد اتفق معها حوالي (73%) من العينة في حين اتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي (19%) من العينة، أم الذين لم يتفقوا مع هذه العبارة حوالي (8%).

واتفق غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (73%) من العينة مع العبارة التي ترى أن الأهل لا يعترضون على دراسة أبناءهم مع أبناء من مجتمعات وثقافات أخرى، بينما اتفق إلى حد ما مع هذه العبارة حوالي (20%) من العينة، ولم يتفق مع هذه العبارة حوالي(7%) من العينة.

وفي كل الأحوال نجد أن غالبية أفراد العينة يتفقون اما بشكل قاطع أو إلى حد ما مع العبارات التي تشير إلى وجود تعايش بين أفراد المجتمع وبين بقية الأفراد من الديانات والقوميات والمجتمعات والثقافات الأخرى، مما يشير إلى وجود حالة ممتازة من التعايش والتعاون والتساند بين مختلف أديان وقوميات وثقافات المجتمع في إقليم كوردستان.

والبيانات أعلاه تتفق مع فرضية الدراسة الأولى التي تنص على:

(قد يسود التعايش السلمي في المؤسسات التربوية والتعليمية بين الطلبة)

وذلك يمثل إجابة على تساؤل الدراسة الأول المتمثل في:

(ما واقع التعايش السلمي في المؤسسات التربوية والتعليمية بين الطلبة؟)

ثانيا: مجال العمل والمهنة:

ومن أجل معرفة واقع التعايش السلمي في مجال العمل والمهنة فقد توجه الاستبيان بأسئلة حول رأي العينة بعدد من العبارات وكانت الإجابات كما موضحة في الجدول رقم (12)، حيث أشار حوالي (81%) من العينة بأنهم يتفقون مع العبارة القائلة بأن الأفراد يتقبلون العمل مع أشخاص من ديانات أخرى، واتفق إلى حد ما مع العبارة نفسهاحوالي (18%) من العينة، وكانت نسبة الذين لا يتفقون مع العبارة حوالي (1%) من العينة.

جدول رقم (12):-يمثل رأي العينة بعدد من العبارات حول واقع التعايش السلمي في مجال المهنة والعمل

ما رأيك في العبارات التالية:		اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1.	يتقبل الأفراد العمل مع أشخاص من ديانات أخرى.	122	81	28	18	1	1
2.	يتقبل الأفراد العمل مع أشخاص من قوميات أخرى.	115	76	33	22	3	1
3.	يتقبل الأفراد العمل مع أشخاص من ثقافات ومجتمعات أخرى.	110	73	41	27	0	0
4.	يتشارك الأفراد من الديانات المختلفة في انجاز مهام عملهم	116	77	33	22	2	1
5.	يتشارك الأفراد من القوميات المختلفة في انجاز مهام عملهم.	114	76	35	23	2	1
6.	يتشارك الناس من الثقافات والمجتمعات الأخرى في إنجاز مهام عملهم.	101	67	48	32	2	1

كما ذكر (76 %) من أفراد العينة بأنهم يتفقون مع العبارة القائلة بأن الأفراد يتقبلون العمل مع أشخاص من قوميات أخرى، وأشار (22%) من أفراد العينة بأنهم يتفقون نوعا ما مع هذه العبارة، ولم يذكر سوى حوالي (1%) من العينة بأنهم لا يتفقون مع العبارة.

اما العبارة التي تقول: يتقبل الأفراد العمل مع أشخاص من ثقافات ومجتمعات أخرى فقد اتفق معها (73%)، بينما ذكر حوالي (27%) من العينة بأنهم يتفقون إلى حد ما معذات العبارة، ولم يذكر أحد من العينة بأنه لا يتفق مع العبارة.

وذكر حوالي (77%) من العينة بأنهم يتفقون تماما مع العبارة التي تقول بأنه يشارك الأفراد من الديانات المختلفة في انجاز مهام عملهم، بينما ذكر حوالي (22%) من العينة بأنهم يتفقون إلى حد ما مع نفسالعبارة، ولم يذكر سوى حوالي (1%) من العينة بأنهم لا يتفقون مع ذاتالعبارة.

وذكر حوالي (76%) من أفراد العينة بأنهم يتفقون تماما مع العبارة التي تقول بأنه يشارك الأفراد من القوميات المختلفة في انجاز مهام عملهم، واتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي (23%) من العينة، وذكر حوالي (1%) من العينة بأنهم لا يتفقون مع العبارة.

وفيما يخص العبارة التي تقول بأنه يتشارك الناس من الثقافات والمجتمعات الأخرى في إنجاز مهام عملهم فقد اتفق معها تماما حوالي (67%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع ذاتالعبارة حوالي (32%) من العينة، ولم يتفق مع نفسالعبارة حوالي (1%) من العينة.

ومن كل ما تقدم من بيانات في الجدول رقم (13) يمكن القول إن غالبية أفراد العينة اما يتفقون تماما أو يتفقون إلى حد ما مع العبارات التي ترى بأن هناك تعايشا سلميا وتوافقا وتعاونا بين أفراد المجتمع في مجال العمل، وأن العاملين في المؤسسات الرسمية منها وغير الرسمية يتقبلون بعضهم البعض بغض النظر عن ديانتهم وقوميتهم أو خلفيتهم الاجتماعية والثقافية، وأنهم يساند بعضهم بعضا في أداء الأعمال المنوطة بهم بأفضل وجه.

والبيانات أعلاه تمثل اختبار للفرضية الثانية للبحث، وكل تلك البيانات تتفق مع الفرضية الثانية المتمثلة في:

(قد يسود التعايش السلمي بين العاملين في مواقع العمل)

كما أن تلك البيانات تمثل إجابة على تساؤل الدراسة الثاني والذي ينص على:

(ما واقع التعايش السلمي في مواقع العمل؟)

ثالثا: مجال الأسرة:

تمثل الأسرة الحجر الأساس في أي مجتمع، فهي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، فهي تقوم بأداء الكثير من المهام والوظائف الأساسية لكافة أفراد المجتمع، ومن هنا اهتم البحث في معرفة واقع التعايش السلمي في مجال الأسرة، وخصصت (14) فقرة في الاستبيان لهذا الهدف، وتشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (53 %)يتفقون تماما مع الفقرة الأولى والتي تنص على أن الأسرة تتعامل مع أفرادها بشكلمتساوٍ وإن اختلفوا في القومية، واتفق إلى حد ما مع هذه الفقرة حوالي (44%)، ولم يتفق مع الفقرة سوى نسبة محدودة جدا لا تمثل سوى (3%).

اما الفقرة التي تنص على أن الأسرة تعطي الحقوق لأفرادها من القوميات الأخرى بشكل عادل، فقد اتفق معها (57%)

من العينة، واتفق معها إلى حد ما حوالي (38%) من العينة ولم يتفق مع ذاتالفقرة سوى (5%) من العينة.

واتفق تماما ما نسبته (65%) من العينة مع الفقرة التي تنص على أن الآباء يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم، واتفق مع العبارة إلى حدا ما نسبته (34%) من العينة، ولم يتفق مع ذاتالعبارة سوى (1%) من العينة.

كما اتفق غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (63%) مع العبارة التي تنص على أن الآباء يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء القوميات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم، واتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي (36%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة سوى ما نسبته (1%) من العينة.

اما العبارة التي تنص على أن الآباء يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم، فقد اتفق معها تماما ما نسبته (62%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي (36%)، ولم يتفق مع العبارة سوى نسبة (2%) من العينة.

كما اتفق تماما مع العبارة التي تنص على أن الأفراد يتبادلون الزيارات الأسرية مع أسر من الديانات الأخرى بنسبة تصل إلى (67%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع هذه العبارة حوالي (33%) من العينة، ولم يذكر أي فرد من العينة بأنه لا يتفق مع هذه العبارة.

وقد ذكر أغلب أفراد العينة بأنهم يتفقون تماما وبنسبة تصل إلى (64%) من العينة مع العبارة التي تنص على أن الأفراد يتبادلون الزيارات الأسرية مع أسر من القوميات الأخرى، كما اتفق إلى حدا ما مع هذه العبارة ما نسبته حوالي (36%) من العينة، ولم يذكر أحد من أفراد العينة بأنهم لا يتفقون مع هذه العبارة.

جدول رقم (13):-يمثل رأي العينة بعدد من العبارات حول واقع التعايش السلمي في مجال الأسرة

	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1. تتعامل الأسرة مع أفرادها بشكل متساوٍ وإن اختلفوا في القومية.	80	53	66	44	5	3
2. تعطي الأسرة الحقوق لأفرادها من القوميات الأخرى بشكل عادل .	86	57	58	38	7	5
3. الآباء يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء الديانات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	98	65	51	34	2	1
4. الآباء يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء القوميات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	95	63	54	36	2	1
5. الآباء يشجعون أبناءهم على مشاركة أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى بمناسباتهم وأعيادهم	93	62	55	36	3	2
6. الأفراد يتبادلون الزيارات الأسرية مع أسر من الديانات الأخرى	101	67	50	33	0	0
7. الأفراد يتبادلون الزيارات الأسرية مع أسر من القوميات الأخرى	97	64	54	36	0	0
8. الأفراد يتبادلون الزيارات الأسرية مع أسر من المجتمعات والثقافات الأخرى	85	56	66	44	0	0
9. الآباء يشجعون أبناءهم على الاختلاط واللعب مع أبناء تنتمي أسرهم لديانات أخرى	94	62	52	35	5	3
10. الآباء يشجعون أبناءهم على الاختلاط واللعب مع أبناء تنتمي أسرهم لقوميات أخرى	88	58	59	39	4	3
11. الآباء يشجعون أبناءهم على الاختلاط واللعب مع أبناء تنتمي أسرهم لمجتمعات وثقافات أخرى	82	54	64	44	5	2
12. الأسر لا تمانع إذا طلب ابناءهم الزواج من امرأة من الديانات الأخرى	82	54	41	27	28	19
13. الأسر لا تمانع إذا طلب ابناءهم الزواج من امرأة من قومية أخرى	67	44	66	44	18	12
14. الأسر لا تمانع إذا طلب ابناءهم الزواج من امرأة من مجتمع أو ثقافة أخرى	74	49	62	41	15	10

كما ذكر غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (56%) بأنهم يتفقون تماما مع العبارة التي تنص على أن الأفراد يتبادلون الزيارات الأسرية مع أسر من المجتمعات والثقافات الأخرى، ويتفق إلى حد ما مع هذه العبارة حوالي (44%) من العينة، ولم يذكر أحد أفراد العينة بأنهم لا يتفقون مع هذه العبارة.

وفيما يخص العبارة التي تنص على أن الآباء يشجعون أبناءهم على الاختلاط واللعب مع أبناء تنتمي أسرهم لديانات أخرى فقد اتفق معها تماما حوالي (62%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع هذه العبارة حوالي (35%) من العينة، ولم يتفق مع هذه العبارة حوالي (3%) من العينة.

كما ذكر ما يقرب من (58%) من أفراد العينة بأنهم يتفقون تماما مع العبارة التي تنص على أن الآباء يشجعون أبناءهم على الاختلاط واللعب مع أبناء تنتمي أسرهم لقوميات أخرى، واتفق إلى حد ما مع هذه العبارة حوالي (39%) من العينة، في حين لم يتفق مع العبارة ما نسبتهم (3%) من العينة.

وذكر ما نسبتهم (54%) من العينة بأنهم يتفقون تماما مع العبارة التي تنص على أن الآباء يشجعون أبناءهم على الاختلاط واللعب مع أبناء تنتمي أسرهم لمجتمعات وثقافات أخرى، واتفق إلى حد ما مع هذه العبارة ما يقرب من (44%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة (2%) من العينة.

اما العبارة التي تنص على أن الأسر لا تمانع إذا طلب أبناءهم الزواج بامرأة من ديانة أخرى فقد اتفق معها (54%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما (27%) من العينة، ولكن نسبة تصل إلى (19%) من العينة لم يتفقوا مع هذه العبارة، وهي تعد أعلى نسبة رفض للعينة على كافة العبارات، وقد يعود ذلك إلى أن أفراد المجتمع لا يرغبون الدخول بتجربة قد لا تكون ناجحة من خلال الزواج بنساء من ديانات أخرى، لما قد يتسبب به ذلك من مشاكل تتعلق بتنشئة الأبناء، واختلاف العادات والأعراف والتقاليد بخاصة منها ما يتعلق بالجانب الديني بين أبناء الديانات المختلفة.

واتفق أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (44%) مع العبارة التي تنص على أن الأسر لا تمانع إذا طلب أبناءهم الزواج من امرأة من قومية أخرى، وبالنسبة نفسها (44%) من العينة اتفق إلى حد ما مع هذه العبارة، ولم يتفق مع العبارة حوالي (12%) من العينة.

اما العبارة التي تنص على أن الأسر لا تمانع إذا طلب أبناءهم الزواج من امرأة من مجتمع أو ثقافة أخرى فقد اتفق معها (49%) من العينة، واتفق معها إلى حد ما (41%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة (10%) من العينة.

ومن الجدول أعلاه نستطيع القول إن غالبية أفراد العينة يتفقون تماما أو إلى حد ما مع العبارات التي طرحت حول التعايش السلمي في جانب الأسرة، وهو ما يشير إلى أن هناك تعايشا وتساندا متبادل بين أفراد المجتمع الكوردي.

ومن الجدول أعلاه نستطيع القول أن البيانات الميدانية تتفق مع الفرضة الثالثة والتي تنص على:

(قد يسود التعايش السلمي بين مكونات وأفراد الأسر في مجتمع الإقليم.)

كما إن تلك البيانات وفرت الإجابة على التساؤل الثالث للبحث والذي ينص على:

(ما واقع التعايش السلمي في الحياة الأسرية؟)

رابعاً: مجال الجيرة والعلاقات الاجتماعية.

نظرا لما تمثله الجيرة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد وأسر المجتمع من أهمية كبيرة في حياة الناس فقد اهتم البحث بوضع عدد من الأسئلة في فقرة خاصة بالجيرة والعلاقات الاجتماعية، بهدف معرفة واقع التعايش السلمي في مجتمع إقليم كوردستان في مجال الجيرة والعلاقات الاجتماعية.

يوضح الجدول رقم (14) عدد من الفقرات التي طلب من أفراد العينة إبداء الرأي بموافقتهم أو عدم موافقتهم عليها، وكانت النتائج تشير إلى اتفاق غالبية أفراد العينة بنسبة (61%) مع العبارة التي تنص على أن الناس يتقبلون دعوات الغداء في بيوت من ديانات أخرى، واتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي (37%) من العينة، ولم يرفض العبارة سوى (2%) من العينة.

جدول رقم (14):-يمثل رأي العينة بعدد من العبارات حول واقع التعايش السلمي في مجال الجيرة والعلاقات الاجتماعية

	اتفق		إلى حد ما		لا أتفق	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1. الناس تتقبل دعوات الغداء في بيوت من ديانات أخرى.	92	61	56	37	3	2
2. الناس تتقبل دعوات الغداء في بيوت من قوميات أخرى.	111	74	40	27	0	0
3. الناس تتقبل دعوات الغداء في بيوت من مجتمعات وثقافات أخرى.	102	68	47	31	2	1
4. الناس تتبادل التهاني في مناسبات دينية لأبناء الديانات الأخرى.	112	74	36	24	3	2
5. يتم تبادل التهاني في مناسبات لأبناء القوميات الأخرى.	109	72	40	27	2	1
6. يتم تبادل التهاني في مناسبات لمجتمعات وثقافات أخرى.	103	68	48	32	0	0
7. يتم تبادل الهدايا بين الجيران حتى ولو اختلف دينهم.	100	66	47	31	4	3
8. يتم تبادل الهدايا بين الجيران حتى ولو اختلفت قوميتهم.	103	68	45	30	3	2
9. يتم تبادل الهدايا بين الجيران حتى لو اختلف مجتمعهم وثقافتهم.	94	62	52	35	5	3
10. يتعاون الجيران في مجتمعنا مع بعضهم بغض النظر عن أديانهم.	111	76	37	24	0	0
11. هناك احترام ومودة بين الجيران المختلفين في القومية والدين.	108	72	42	28	0	0

اما العبارة التي تنص على أن الناس تتقبل دعوات الغداء في بيوت من قوميات أخرى فقد اتفق معها (74%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة ما يقرب من (27%) من العينة ولم يرفض هذه العبارة أحد من أفراد العينة.

وفيما يخص العبارة التي تنص على أن الناس تتقبل دعوات الغداء في بيوت من مجتمعات وثقافات أخرى فقد اتفق تماما مع هذه العبارة (68%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة (31%) من العينة.

أما العبارة التي تنص على أن الناس تتبادل التهاني في مناسبات دينية لأبناء الديانات الأخرى فقد اتفق معها (74%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة (24%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة سوى (2%) من العينة.

كما اتفق تماما مع العبارة التي تنص على أنه يتم تبادل التهاني في مناسبات لأبناء القوميات الأخرى وبنسبة (72%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة (27%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة سوى (1%) من العينة.

كما اتفق مع العبارة التي تنص على أنه يتم تبادل التهاني في مناسبات لمجتمعات وثقافات أخرى وبنسبة (68%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة (32%) من العينة مع تلك العبارة، ولم يذكر أحد من العينة بأنه لا يتفق مع العبارة.

اما العبارة التي تنص على أنه يتم تبادل الهدايا بين الجيران حتى ولو اختلف دينهم فقد اتفق مع هذه العبارة (66%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة (31%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة (3%) من العينة.

وبنسبة أكبر من العبارة السابقة فقد اتفق مع العبارة التي تنص على أنه يتم تبادل الهدايا بين الجيران حتى لو اختلفت قوميتهم بنسبة (68%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة حوالي (30%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة ما يقرب من (2%) من العينة.

أما العبارة التي تنص على أنه يتم تبادل الهدايا بين الجيران حتى لو اختلف مجتمعهم وثقافتهم فقد اتفق معها (62%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العينة (35%) من العينة، ولم يتفق مع العبارة سوى نسبة محدودة من العينة لا تمثل أكثر من (3%) من العينة.

واتفق حوالي (76%) من العينة مع العبارة التي تنص على أنه يتعاون الجيران في مجتمعنا مع بعضهم البعض بغض النظر عن أديانهم، واتفق إلى حد ما مع العبارة (24%) من العينة، ولم يذكر أي فرد من العينة بأنه لا يتفق مع العبارة.

أما العبارة التي تنص على أن هناك احترام ومودة بين الجيران المختلفين في القومية والدين فقد اتفق معها (72%) من العينة، واتفق إلى حد ما مع العبارة (28%) من العينة، ولم يذكر أحد من العينة بأنه لا يتفق مع العبارة.

ومن الجدول رقم (15) نستطيع القول إن غالبية أفراد العينة يؤكدون أن هناك تعايشا وتساندا بين أبناء المجتمع في

مجالات الجيرة والعلاقات الاجتماعية، وأن حالة من التسامح والتعايش السلمي تسود بين أفراد وأسر مجتمع الإقليم، وكل ذلك اتفق معه غالبية أفراد العينة.

ومن الجدول أعلاه نستطيع القول إن البيانات الميدانية تتفق مع الفرضة الرابعة والتي تنص على:

(قد يسود التعايش السلمي بين الجيران وفي مجتمع الإقليم)

كما إن تلك البيانات وفرت الإجابة على التساؤل الرابع للبحث والذي ينص على:

(ما واقع التعايش السلمي بين الجيران وفي المجتمع؟)

ثالثا: ملخص النتائج والتوصيات:

بعد الانتهاء من البحث بجانبيه النظري والميداني نجد من الضروري تلخيص ما توصل إليه البحث من نتائج وكذا التقدم بتوصيات ومقترحات تسهم في تعزيز وإدامة حالة التعايش السلمي في مجتمع الإقليم، والفقرات الآتية تمثل ملخص لأهم النتائج والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:

1- ملخص النتائج:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث وكما يأتي:

1. اتفق غالبية أفراد العينة وبنسبة تصل إلى (88.7%) على أن مستوى التعايش السلمي في إقليم كوردستان إما بشكل ممتاز أو أنه لا بأس به، بينما لم يشكل من يرى بأن التعايش السلمي في الإقليم ليس جيدا سوى (11.3%) من العينة، وذلك يشير إلى رضى كبير من قبل عينة البحث عن مستوى التعايش السلمي.

2. فيما يخص التزاوج بين أفراد العينة أو أحد أقاربهم من ديانة أو قومية أو مجتمع آخر، فقد بينت الدراسة الميدانية أن هناك عدم قبوللزواج بشخص من ديانة أخرى وبنسبة تصل إلى (88%) من العينة، أما الزواج بشخص من قومية أخرى فقد لقيت أيضا عدم قبول وبنسبة تصل إلى (69.5%) من العينة، ولكن الزواج بشخص من مجتمع أو ثقافة أخرى فقد لقيت رفض بنسبة تصل إلى (63%).

3. اتفقت البيانات الميدانية مع الفرضية الأولى التي نصت على (قد يسود التعايش السلمي في المؤسسات التربوية والتعليمية بين الطلبة)، كما أن تلك البيانات مثلت إجابة على التساؤل الأول الذي نص على (ما واقع التعايش السلمي في المؤسسات التربوية والتعليمية بين الطلبة؟).

4. اتفقت البيانات الميدانية مع الفرضية الثانية التي نصت على (قد يسود التعايش السلمي بين العاملين في مواقع العمل)، كما أن تلك البيانات مثلت إجابة على التساؤل الثاني الذي نص على(ما واقع التعايش السلمي في مواقع العمل؟).

5. اتفقت البيانات الميدانية مع الفرضية الثالثة التي نصت على (قد يسود التعايش السلمي بين مكونات وأفراد الأسر في مجتمع الإقليم)، كما أن تلك البيانات تمثل إجابة على التساؤل الثالث الذي نص على (ما واقع التعايش السلمي في الحياة الأسرية؟).

6. اتفقت البيانات الميدانية مع الفرضية الرابعة التي نصت على (قد يسود التعايش السلمي بين الجيران وفي مجتمع الإقليم)، كما أن تلك البيانات تمثل إجابة على التساؤل الرابع الذي نص على (ما واقع التعايش السلمي بين الجيران وفي المجتمع؟).

2- التوصيات والمقترحات:

يتقدم الباحث للجهات ذات العلاقة بعدد من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

1. توصي الدراسة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بأن تتحمل مسؤوليتها في مجال تعزيز وإدامة التسامح والتعايش السلمي في مجتمع الإقليم والتركيز على البرامج والأنشطة التي يمكن أن تلعب دورا هاما في هذا المجال.

2. على المنظمات الجماهيرية ومؤسسات المجتمع المدني أن تؤدي دورها الفاعل في إدامة التعايش السلمي في مجتمع الإقليم، وأن تسهم من خلال أنشطتها ومهرجاناتها التي تقيمها بإدامة التعايش السلمي والتسامح وقبول الآخر في الإقليم.

3. تقع مسؤولية هامة وكبيرة على المساجد ومنابرها التي يمكن أن توظف في سبيل تعزيز حالة التعايش والتسامح التي يتمتع

بها الإقليم، كما يجب عليها نشر القيم الدينية الإيجابية التي تحث على قبول الآخر والتعايش معه.

4. على الجامعات والمعاهد العلمية أن تلعب دورها في تعزيز حالة التعايش السلمي وإدامتها من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية المحلية أو الدولية وتوظيف إمكاناتها المادية والعلمية في تعزيز قيم التعايش والتسامح في مجتمع الإقليم.

5. كما يقع دور كبير على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية التابعة لمؤسسات الدولة أو القطاع الخاص في تعزيز انتشار قيم التعايش والتسامح وقبول الآخر في مجتمع الإقليم.

6. التركيز على الدور الكبير الذي تضطلع به مراكز الشباب والأندية الرياضية في استثمار إمكاناتها وقدراتها في تعزيز قسم التسامح وقبول الآخر من خلال ما يمكن أن تقيمه من أنشطة رياضية مع مدن ومجتمعات خارج الإقليم.

7. كما لا ننسى الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وزرع قيم التعايش بين أبنائها الأطفال، والحرص على أن يستبطن الأطفال هذه القيم منذ الصغر، فقديما قالوا التعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

الهوامش

(1) المعجمالوسيط،مجمعاللغةالعربية،القاهرة،ط4 ، 1425 هـ، 2004م .ص 639 .

(2) بدر الحسين، التعايش من أجل السلام، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، 2018م، ص 18.

(3) انطوينا نسايز ومارثا ميناو، تخيل التعايش معاً تجديد الإنسانية بعد الصراع الاثني، ترجمة: فؤاد السروجي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عَمّان، 2006م، ص29.

(4) عدناننصراوين،اليونسكوومهمةبناءحصونالسلامفيعقولالبشر،مطبعةا لدستورالتجارية، عمان،الطبعةالأولى، 1997 م،ص6 -5 .

(5) عبدالرحمن بدوي، الموسوعة الفلسفية، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1984م، ص426.

(6) محمد محفوظ، في معنى التسامح وآفاق السلم الأهلي، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد، 2005، ص8.

(7) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(اليونسكو UNESCO)، وثيقة اعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العلم لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر، 1995، باريس، فرنسا.

(8) محمد عبدالدايم علي سليمان و وفاء بنت صالح الفايز، التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم، مجلة تدبر، رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، العدد الثاني، السنة الأولى، ص 60.

(9) كريم ككو، تعايش المسلمين مع غيرهم في ضوء الشريعة والقانون، مطبعة وزارة الثقافة، أربيل، العراق، 2009م.

(10) محمد سعيد حسين برواري، المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكوردي، مديرية النشر، دهوك- كوردستان العراق، 2012م.

(11) عبدالرزاق محمود إبراهيم، تحديات التعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة بحوث، مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات، لندن، العدد 31(خاص)، فبراير 2020، ص ص 331-352.

(12) بدر الحسين، مصدر سابق.

(13) مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي، التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة، رسالة ماجستير(غير منشورة) قدمت لجامعة أم القرى، السعودية، 1432.

THE REALITY OF PEACEFUL COEXISTENCE IN THE KURDISTAN REGION " DUHOK CITY A SAMPLE"

MUHAMMAD **S**AEED **H**. **A**HMED
Dept. of sociology, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

This research is important from a scientific point of view, as it reads and analyzes the actual reality of peaceful coexistence in the Kurdistan Region, and the research is important in many respects, including what is theoretical regarding the ideas and visions that the research can provide, which may contribute to pushing researchers to increase their interest in the issue of peaceful coexistence in The Kurdistan Region - Dohuk is a model, and there is importance related to the practical aspect in terms of providing field studies and the necessary data on the reality of peaceful coexistence in the Kurdistan Region. Therefore, the research will provide decision-makers in the Kurdistan Region with a study that may help them in avoiding the shortcomings or obstacles that may exist in peaceful coexistence. Or strengthening the answer of force or the positives that may promote peaceful coexistence in the region.

Therefore, the research focused on studying and analyzing the reality of peaceful coexistence in the region, through the application of the steps of the scientific method adopted in the specialization of sociology. The researcher presented a number of previous studies that examined peaceful coexistence from different points of view and multiple places in the world. He reached a number of results, the majority of which confirm that the level of peaceful coexistence in the Kurdistan Region is in an excellent condition. The research also presented some recommendations and suggestions, especially in the field of strengthening the state of peaceful coexistence in the region.

Keywords: Coexistence, peaceful coexistence, tolerance.